

Distr.: General
1 December 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والسبعون
البند 36 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2678 (2023)، اللذين طُلِبَ فيها إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمن التقرير مستجدات أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في كلٍ من المجالات السياسي والإنساني والمتعلق بحقوق الإنسان منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 18 أيلول/سبتمبر 2023 (A/78/361-S/2023/678).

ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - واصلت سلطات الأمر الواقع، في بداية السنة الثالثة على توليها السلطة، تعزيز إدارتها في كلٍ من المجالات السياسي والأمني والاقتصادي وتولت إدارة الخلافات الداخلية حول قضايا الحوكمة الرئيسية والمظالم المجتمعية. ورغم تجاهلها الدعوات إلى الأخذ بمزيد من الشمولية، فقد زادت من جهود التواصل مع السكان، بما في ذلك من قبل زعيم طالبان هيبة الله أخوندزاده. وظلت حقوق المرأة مقيدة في كل مجالات الحياة العامة، دون أي تغيير في سياسات سلطات الأمر الواقع بشأن تعليم الإناث وتوظيفهن، بما في ذلك استمرار القيود الصارمة المفروضة على الموظفين الأفغانيات العاملات مع الأمم المتحدة. وظلت البعثة تتلقى مزاعم ذات مصداقية بحصول تجاوزات وانتهاكات لحقوق الإنسان، وواصلت التحقق منها والإبلاغ



الرجاء إعادة استعمال الورق



عنها وأثارتها مع سلطات الأمر الواقع. واستمرت الحوادث الأمنية المرتبطة بالمعارضة المسلحة والهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان (تنظيم داعش - خراسان). وظلت البلاد تعاني مستويات غير مسبقة من الاحتياجات الإنسانية، حيث يحتاج أكثر من ثلثي سكانها إلى المساعدة وسط نقص كبير في التمويل، تفاقم بسبب الزلازل الواسعة النطاق التي ضربت المنطقة الغربية مؤخرًا، والعودة القسرية للأفغان الذين لا يحملون أوراقًا ثبوتية على نطاق واسع من باكستان، والآفاق الاقتصادية الضبابية التي تتسم باحتمال كبير بحدوث انكماش.

ألف - التطورات السياسية

4 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، زادت قيادة طالبان من اتصالاتها الرفيعة المستوى مع طائفة أوسع من الجهات المستهدفة، مع تركيز معلن على تعزيز الوحدة وسد الفجوة بين سلطات الأمر الواقع والسكان. وشكلت الزيارتان اللتان أبلغ عن قيام زعيم طالبان هيبه الله أخوندزاده بها إلى ولاية أوروغغان في 14 أيلول/سبتمبر وولاية نمروز في 21 أيلول/سبتمبر خروجًا من مقر إقامته في قندهار. وأفاد أيضًا بأنه زار مستشفيات في ولاية قندهار يومي 19 و 29 أيلول/سبتمبر.

5 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل نائب رئيس الوزراء سلطات الأمر الواقع عبد السلام حنفي عقد اجتماعات للتواصل، أثناء غياب نائب رئيس الوزراء سلطات الأمر الواقع عبد الكبير عن مهامه. ومعظم أنشطة الاتصال التي يقوم بها مسؤولو سلطات الأمر الواقع تتم على الصعيد دون الوطني عبر وزارات سلطات الأمر الواقع للتعليم، والتعليم العالي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشؤون القبائل والحدود، والإعلام والثقافة. وإلى جانب التركيز على الحوكمة على المستوى دون الوطني، التقى العديد من المسؤولين الرئيسيين في سلطات الأمر الواقع ممثلين عن السكان الشيعة/الهازرة والسيخ/الهندوس، الذين حُصص لهم مقعد في بلدية كابل. غير أن المرأة استبعدت إلى حد كبير من أنشطة الاتصال هذه، ولم يجر التطرق بشكل صريح في أنشطة الاتصال إلى قضايا رئيسية من قبيل رسم مسار نحو مزيد من الشمول وتعليم الإناث وتوظيفهن.

6 - وفي سياق الاستجابة للزلازل الواسع النطاق الذي ضرب ولاية هيرات في 7 تشرين الأول/أكتوبر، زار العديد من كبار قادة حركة طالبان المقاطعات المتضررة، بينهم نائبا رئيس الوزراء في سلطات الأمر الواقع عبد السلام حنفي وعبد الغني برادر، ووزيرا الدفاع والصحة العامة في سلطات الأمر الواقع. وإضافة إلى ذلك، أوفد زعيم طالبان أخوندزاده وفدا لإيصال رسالة دعم إلى السكان المتضررين.

7 - ورداً على الإعادة القسرية المعلنة للأفغان الذين لا يحملون أوراقًا ثبوتية من باكستان، أنشأ زعيم طالبان أخوندزاده في 26 تشرين الأول/أكتوبر اللجنة العليا للعائدين التابعة لسلطات الأمر الواقع برئاسة نائب رئيس الوزراء حنفي مع 31 من كبار مسؤولي سلطات الأمر الواقع لمواجهة التحديات التي يصادفها العائدون الأفغان. وفي أقل من أسبوع، أنشأت سلطات الأمر الواقع معظم الهياكل التي صدرت مرسومات بشأنها وأطلقت نهجاً "شاملاً للحكومة بأسرها" للاهتمام بعمليات العودة الجماعية من باكستان. كما عينت خطة الاستجابة 12 لجنة فرعية لمعالجة مجموعة من القضايا بما فيها النقل والصحة والتعليم والتوظيف والأرض والمأوى للعائدين. وما فتئت وزارة الدفاع التابعة لسلطات الأمر الواقع تؤدي دوراً مركزياً في الاستجابة عن طريق نقل العائدين إلى ولايات المنشأ. وإلى جانب التسجيل والرعاية الطبية وإصدار بطاقة

الهوية الوطنية، قدمت سلطات الأمر الواقع أيضا منحة نقدية إلى الأسر العائدة. وفي إطار استجابة مؤسسية أوسع نطاقا، أعلنت سلطات الأمر الواقع إنشاء لجنة للدفاع عن حقوق جميع اللاجئين الأفغان.

8 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل زعيم طالبان ورئيس وزراء سلطات الأمر الواقع محمد حسن أخوند تعيين أفراد ينظر إليهم على أنهم أكثر ولاء للقيادة. وعلى الصعيد الوطني، شمل ذلك تعيين نائب ثانٍ جديد لحاكم المصرف المركزي في سلطات الأمر الواقع هو محمد أخوند، في 22 تشرين الأول/أكتوبر. وشملت التعيينات دون الوطنية ما يلي: ستة حكام ولايات تابعين لسلطات الأمر الواقع، وأربعة نواب حاكم ولاية، ورئيسا بلدية عاصمة ولاية، وما لا يقل عن 35 مديرا دون وطني، وتسعة قضاة ولاية. وأجريت مناقشات طالت ما لا يقل عن 40 مديرا وطنيا في وزارات سلطات الأمر الواقع. وفي قطاع الأمن، عُيِّن ستة قادة شرطة ولاية جدد، ونائبا قائد شرطة، وأربعة رؤساء جدد للمديرية العامة للاستخبارات في الولايات، وقائد فيلق. وفي 19 أيلول/سبتمبر، أجرى قائد شرطة ولاية كابل في سلطات الأمر الواقع مناقشات شملت 26 منصبا تحت سلطته. وفي مختلف الوزارات والبلديات، أطلقت سلطات الأمر الواقع دورات تدريبية مهنية وتقنية تركز على تعزيز القدرات الإدارية.

9 - وظلت المعارضة السياسية في المنفى مجزأة لكنها أصبحت أكثر فعالية في الطعن في قرارات طالبان في قضايا تطل الشؤون الداخلية والخارجية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت اجتماعات داخلية قبل الاجتماعات المقررة في موسكو ودوشانبي وفيينا في الفترة من أواخر تشرين الثاني/نوفمبر إلى أوائل كانون الأول/ديسمبر.

10 - ولا يزال إطار الحوكمة غير مقوّن بالقدر الكافي. ففي 17 أيلول/سبتمبر، أكد المتحدث باسم سلطات الأمر الواقع ذبيح الله مجاهد للسكان أن موافقة سلطات الأمر الواقع على الدستور ستتصدى لبعض التحديات القائمة في مجال الحوكمة. وردا على ذلك، أعرب رجال الدين الشيعة عن مخاوفهم من أن العملية الجارية لن تتصدى لشواغلهم. وأعلن المتحدث الرسمي أيضا في 29 أيلول/سبتمبر أن العمل جارٍ لتوزيع الميزانية على وزارات الأمر الواقع وإدارات الولايات، دون تحديد أرقام الميزانية أو إجراء استعراض لمنتصف المدة.

11 - وفي أيلول/سبتمبر، أعلن مسؤولو سلطات الأمر الواقع عن إنشاء مجالس شورى العلماء في ولايات باميان، ودايكندي، وغور، ولوكر، وميدان وردك، ونورستان، ليُستكمل بذلك إنشاؤها في جميع الولايات الـ 34 على نحو يعزز القدرات المحلية على تسوية النزاعات في بعض منها. ولا يضم أي من تلك المجالس، بما فيها مجلسا ولايتي باميان ودايكندي ذوي الأغلبية الشيعية، أعضاء شيعة أو من الإناث. وفي 20 أيلول/سبتمبر، دعا "المجلس الأعلى للعلماء الشيعة في أفغانستان" سلطات الأمر الواقع إلى إعادة النظر في عضوية مجالس الشورى التي أعلن عنها مؤخرا. كما طلب ممثلو الشيعة في ولايات الأخرى تمثيل الشيعة في مجالس شورى العلماء في ولاياتهم.

12 - وانحرف خطاب التعليم بعيدا عن وصول الإناث إلى التعليم الثانوي والعالي في اتجاه التركيز على القضاء على الفجوة بين التعليم الديني والتعليم الحديث. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، صرح وزير الخارجية في سلطات الأمر الواقع أمير خان متقي في مقابلة إعلامية بأن مسألة تعليم الإناث هي موضع تقييم من قبل وزارتي التعليم والتعليم العالي في سلطات الأمر الواقع. وواصلت سلطات الأمر الواقع الترويج للمدارس الدينية الإسلامية باعتبارها عنصرا هاما في برنامجها التعليمي. وظهر وزير التعليم في سلطات الأمر الواقع

في مناسبات علنية في جميع أنحاء أفغانستان، مؤكداً على تدريس الدراسات الحديثة والدينية في المدارس العامة والمدارس الدينية للقضاء على الفجوة بينهما. وبادرت سلطات الأمر الواقع في الولايات إلى بناء مدارس دينية إسلامية للطلاب والطالبات، ومن المقرر إنشاء مدارس دينية إسلامية أخرى في المستقبل، مع بقاء تعليم الفتيات في المدارس محصوراً بالتعليم الابتدائي.

13 - وواصلت سلطات الأمر الواقع إعادة تشكيل نظام التعليم الحديث، وتوفير فرص تعليمية جديدة لأعضاء طالبان، وتقييد الفرص المتاحة للنساء والفتيات. وأفيد بأن وزارة التعليم في سلطات الأمر الواقع هي في صدد إعادة تعيين معلمين ومعلمات كانوا يعملون سابقاً في مراكز تدريب المعلمين التي ألغيت في تموز/يوليه، للعمل في إدارات ومدارس ومدارس دينية إسلامية أخرى. وفي 4 أيلول/سبتمبر، أعلنت هيئة الامتحانات الوطنية القائمة في سلطات الأمر الواقع نتائج امتحان القبول الجامعي السنوي في أفغانستان. ولم يكن من بين خريجي المدارس الثانوية الـ 234 84 المشاركين أي أنثى.

14 - وبحسب سلطات الأمر الواقع، استمر دفع رواتب جميع موظفي الخدمة المدنية، بمن فيهم النساء اللاتي صدرت أوامر ببقائهن في المنزل. وأعلنت وزارة سلطات الأمر الواقع لشؤون الشهداء والمعوقين في مطلع أيلول/سبتمبر أنها كانت جهزت مدفوعات لأسر الشهداء والمعوقين في الجمهورية وفترات سلطات الأمر الواقع، مع أن المعاشات التقاعدية لموظفي الحكومة المتقاعدين في حقبة الجمهورية ظلت غير مدفوعة.

15 - وفي الفترة من 7 إلى 13 أيلول/سبتمبر، أفيد بأن مجلس الإشراف التابع لمديرية محامي الدفاع بوزارة العدل في سلطات الأمر الواقع أجرى تفتيشاً شمل 83 مكتباً للمحاماة في مدينة كابول وأغلق 10 منها بزعم أنها تعمل بشكل غير قانوني واستدعى أصحابها. وفي 10 أيلول/سبتمبر، أصدرت المديرية العليا للإشراف على المراسيم والفتاوى التابعة لسلطات الأمر الواقع تعميماً يوعز إلى مكاتبها في الولايات الإبلاغ عن انتهاكات مرسوم يحظر المحسوبية داخل مؤسسات سلطات الأمر الواقع. ومع ذلك، يسمح التعميم لمسؤولي سلطات الأمر الواقع بتوظيف أقاربهم للاضطلاع بأدوار محددة بينها الطهارة والسائقون والحراس الشخصيون.

16 - وفي الفترة من 18 آب/أغسطس إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، يسّرت البعثة عقد 45 اجتماعاً للاتصال في 16 ولاية بشأن قضايا متصلة بالحوكمة، شملت حقوق الإنسان وتقديم الخدمات. وجمعت هذه الاجتماعات سلطات الأمر الواقع ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والشباب وغيرهم من أفراد المجتمع المحلي. وتتولى سلطات الأمر الواقع، بالاشتراك مع العلماء المحليين وشيوخ القبائل، التوسط في 10 منازعات محلية في أنحاء أفغانستان منذ 18 أيلول/سبتمبر. ورصدت البعثة 117 اجتماعاً عقدتها سلطات الأمر الواقع المحلية مع المجتمعات المحلية تناولت الاحتياجات على الصعيد المحلي وحالات التوتر القبلي. وأعرب الشباب عن قلقهم إزاء نقص فرص العمل، والمجتمع المدني إزاء تقلص الحيز المدني وتهييب منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والعاملات. وفي الفترة من 5 تشرين الأول/أكتوبر إلى 6 تشرين الثاني/نوفمبر، دعمت البعثة أيضاً منظمة محلية من منظمات المجتمع المدني لتيسير تنظيم ست مناسبات للحوار بشأن آثار تغير المناخ في أفغانستان والحلول الممكنة.

باء - الأمن

17 - بين 1 آب/أغسطس و 22 تشرين الأول/أكتوبر، كان عدد الحوادث الأمنية المرتبطة بالنزاع متسقاً مع الفترة نفسها من عام 2022. وسجلت الأمم المتحدة وقوع 1 414 حادثة أمنية، بزيادة نسبتها 2 في المائة عن الحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2022 البالغ عددها 1 384 حادثة. وتشير البيانات المتاحة إلى انخفاض الاشتباكات المسلحة بنسبة 41 في المائة، من 104 حوادث إلى 61 حادثة؛ وانخفاض عدد التفجيرات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بنسبة 72 في المائة، من 65 إلى 18 تفجيراً؛ وانخفاض عمليات الاعتقال بنسبة 50 في المائة، من 74 إلى 37 عملية. وشهدت المناطق الشمالية الشرقية والمناطق الغربية والشرقية نسبة 49 في المائة من الحوادث المسجلة، وكانت هرات وكابل وقندوز وننكرهار هي الولايات الأكثر تضرراً. وزادت الاعتقالات من قبل سلطات الأمر الواقع بنسبة 25 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022.

18 - ولم تشكل المعارضة المسلحة أي تحدٍ لطالبان في ما يتعلق بالسيطرة على الأراضي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، كانت الهجمات الفعلية على سلطات الأمر الواقع أقل عدداً، رغم تسجيل زيادة في عدد الهجمات المزعومة قامت بها جماعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وكانت جبهة الحرية الأفغانية هي المجموعة الأكثر نشاطاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع أن هجماتها ظلت ضيقت النطاق، في حين أصبح نشاط جبهة المقاومة الوطنية أقل فاعلية إلى حد كبير مقارنة بما كان عليه في عام 2022، إذ لم تتفقد أي هجمات في معقلها التقليدي في بانشير. وأعلنت أربع جماعات معارضة سياسية مسلحة إضافية عن وجودها خلال الفترة المشمولة بالتقرير، هي جبهة الحرس الوطني الأفغانية، وجبهة التعبئة الوطنية، وجبهة القتال الوطنية، والجبهة المتحدة الأفغانية - ولم تعلن الجماعتان الأخيرتان مسؤوليتهما عن أي هجمات.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انخفضت الهجمات التي تنهاها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان أو تُنسب إليه، رغم ارتفاع طفيف منذ النصف الثاني من تشرين الأول/أكتوبر. وفي الفترة بين 1 آب/أغسطس و 7 تشرين الثاني/نوفمبر، سجلت الأمم المتحدة ثمان هجمات شنها تنظيم داعش - خراسان في ثلاث ولايات، مقابل 27 هجوماً في ست ولايات خلال الفترة نفسها من عام 2022. وواصلت الجماعة استهداف طالبان والمدنيين، ولا سيما الطائفة الشيعية، حيث شنت هجوماً على دار عبادة شيعي في بول خُمري (بغلان) في 13 تشرين الأول/أكتوبر، وعلى ناد رياضي في منطقة دشت برشي ذات الأغلبية الشيعية (مدينة كابل) في 26 تشرين الأول/أكتوبر، وعلى حافلة في المنطقة نفسها في 7 تشرين الثاني/نوفمبر. واستمرت دعاية تنظيم داعش - خراسان في خراسان في الظهور عبر الإنترنت بنطاق أوسع من اللغات، واستمرت محاولات الجماعة لتجنيد أجانب ومواطنين أفغان.

20 - واستمرت حالات التوتر التي أدت إلى وقوع حوادث أمنية على طول الحدود الأفغانية، وقع معظمها بين أفغانستان وباكستان. وفي 6 أيلول/سبتمبر، أدى تبادل لإطلاق النار بين حرس الحدود حول تشييد مركز حدودي على مقربة من معبر تورخام الحدودي إلى سقوط 6 قتلى و 12 جريحاً، ما أدى إلى إغلاق المعبر حتى 15 أيلول/سبتمبر. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، تبادلت القوات الحدودية الباكستانية والقوات الأمنية التابعة لسلطات الأمر الواقع إطلاق النار عند معبر شامان الحدودي، ما أدى إلى سقوط قتيلين وثلاثة جرحى بين المدنيين. وأدت أنشطة حركة طالبان باكستان عبر الحدود إلى زيادة حدة حالات التوتر هذه، لا سيما في أعقاب سلسلة من الهجمات شنتها جماعات تابعة لحركة طالبان باكستان دخلت باكستان

آتية من أفغانستان مطلع أيلول/سبتمبر في منطقة شيترال الباكستانية (مقاطعة خيبر بختونخوا). ووقعت عدة عمليات تبادل لإطلاق النار بين أفراد من حركة طالبان باكستان والقوات الباكستانية عبر الحدود في باكтия، وأطلقت القوات الباكستانية قذائف هاون عبر الحدود في اتجاه كونا في سبع مناسبات على الأقل خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

21 - وظل تداول الأسلحة والذخائر والمتفجرات يشكل هاجسا أمنيا داخل أفغانستان وكذلك للدول الأعضاء في المنطقة. وواصلت البعثة انخراطها في مسألة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، واجتمعت بمسؤولين من سلطات الأمر الواقع في كابل وقندوز وبديخشان، وممثلي الدول الأعضاء في المنطقة لدعم الجهود الرامية إلى معالجة هذه المسألة. وأفادت قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع عن ضبط أسلحة مهزبة وأسلحة يملكها أفراد من قوات الأمن والدفاع الوطنية الأفغانية السابقة في 14 ولاية.

22 - وفي الفترة بين 1 آب/أغسطس و 22 تشرين الأول/أكتوبر، وثقت الأمم المتحدة 24 حادثة طالت موظفيها بشكل مباشر، بينها 11 حالة تهريب، و 4 حوادث متصلة بالجريمة، و عملية توقيف واحدة، و 8 حوادث أخرى طالت مجتمعات الأمم المتحدة وممتلكاتها. ويمثل مجموع الحوادث هذا انخفاضا عن العدد المسجل خلال الفترة ذاتها من عام 2022 والبالغ 27 حادثة.

جيم - التعاون الإقليمي

23 - واصلت الجهات الفاعلة الإقليمية مشاركتها الثنائية والمتعددة الأطراف بشأن أفغانستان. وفي 31 آب/أغسطس، التقى وفد من منظمة التعاون الإسلامي نائب رئيس الوزراء كبير وزير الخارجية متقي في سلطات الأمر الواقع في كابل. وأفيد بأن الوفد نصح سلطات الأمر الواقع بالاستعانة بخبرة العالم الإسلامي في جميع الميادين، بما فيها تعليم الإناث وتوظيفهن.

24 - وفي 29 أيلول/سبتمبر، عُقد اجتماع بصيغة موسكو بشأن أفغانستان في قازان، روسيا، ضم الاتحاد الروسي وأوزبكستان وباكستان وتركمانستان وجمهورية إيران الإسلامية والصين وطاجيكستان وقيرغيزستان وكازاخستان والهند، أعضاء، والإمارات العربية المتحدة وتركيا وقطر والمملكة العربية السعودية، ضيوفا. وحضر الاجتماع أيضا وفد برئاسة وزير الخارجية في سلطات الأمر الواقع متقي. وأقر "إعلان قازان" اللاحق بجهود سلطات الأمر الواقع في مكافحة الجرائم المتصلة بالمخدرات والإرهاب وفي تحسّن مجمل الوضع الأمني في أفغانستان، مع الإعراب عن القلق إزاء القيود المفروضة على توظيف الإناث وتعليمهن، ودعا إلى بذل جهود لتشكيل حكومة جامعة وعريضة القاعدة.

25 - ولا تزال التجارة والممر العابر مدرجين في جدول الأعمال الإقليمي. وفي الفترة من 4 إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر، زار وفد رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء في سلطات الأمر الواقع برادر إيران لمناقشة الروابط الاقتصادية والسياسية. وفي 7 تشرين الأول/أكتوبر، حضر وزير الخارجية في سلطات الأمر الواقع متقي المنتدى الثالث لبلدان جبال الهمالايا في الصين. وأكد مجددا على إمكانات أفغانستان كمركز إقليمي للترابط الاقتصادي وإمكانات ممر واخان لربط أفغانستان والصين. وعلى هامش المنتدى، التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي الذي ذكر أن الصين مستعدة لمساعدة أفغانستان في تطوير علاقاتها مع البلدان المجاورة وفي مجال التعاون الاقتصادي الإقليمي، معربا في الوقت نفسه عن أمله في أن تتخذ سلطات الأمر الواقع تدابير بشأن مكافحة الإرهاب. كما التقى وزير الخارجية الباكستاني جليل عباس جيلاني الذي وافق على حل أي مشاكل بين البلدين "على أساس الحوار والتفاهم". وفي 18 تشرين الأول/

أكتوبر، شارك وزير التجارة والصناعة في سلطات الأمر الواقع نور الدين عزيزي في منتدى الحزام والطريق في بيجين وطلب إدراج أفغانستان رسميا في مبادرة الحزام والطريق. وإضافة إلى ذلك، زار رئيس هيئة السكك الحديدية الأفغانية في سلطات الأمر الواقع إيران من 28 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر وروسيا يومي 25 و 26 تشرين الأول/أكتوبر لحضور منتدى أستراليا الدولي المعني بممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب لمناقشة الربط بالسكك الحديدية.

26 - وزار وفد أوزبكي رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الوزراء جمشيد خوجاييف كابل يومي 28 و 29 تشرين الأول/أكتوبر لمناقشة الروابط الاقتصادية. وفي 15 أيلول/سبتمبر، اقترح الرئيس الأوزبكي إنشاء فريق عامل مشترك لدرس آثار قناة قوش تبه على الموارد المائية في وسط آسيا. وأفادت سلطات الأمر الواقع عن إطلاق طرق تجارية جديدة، بينها ممر جوي بين كابل وشنغهاي في 8 تشرين الأول/أكتوبر وممر مختلط بين أفغانستان وأوزبكستان والصين وقيرغيزستان، بعد تنفيذ مشروع تجريبي في أواخر عام 2022.

27 - وفي 13 أيلول/سبتمبر، قدم السفير الصيني الجديد لدى أفغانستان السيد جاو تشينغ أوراق اعتماد الدبلوماسية إلى رئيس الوزراء في سلطات الأمر الواقع أخوند. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، عينت وزارة الخارجية في سلطات الأمر الواقع بدر الدين حقاني قائما بالأعمال تابعا لسلطات الأمر الواقع في الإمارات العربية المتحدة. وأفاد المتحدث الرسمي باسم طالبان ذبيح الله مجاهد عما مجموعه 17 تعيينا لفائمين بالأعمال في سلطات الأمر الواقع في سفارات أفغانية منذ آب/أغسطس 2021، مشيرا إلى تقديم الخدمات القنصلية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفيد أيضا عن استئناف الخدمات القنصلية في إسبانيا وماليزيا وهولندا.

28 - وفي 24 أكتوبر/تشرين الأول، نظم مركز البحوث والدراسات الأمنية، ومقره إسلام آباد، مؤتمرا دوليا افتراضيا حول "حقوق المرأة في أفغانستان - الآفاق الإقليمية ودور العالم الإسلامي" شاركت فيه قيادات من أفغانستان وإندونيسيا وأوزبكستان وإيران وباكستان وطاجيكستان. وشدد المؤتمر على أهمية إشراك المرأة في عمليات صنع القرار من أجل السلام والازدهار.

29 - وواصلت البعثة التعاطي مع سلطات الأمر الواقع في مجال التعاون الإقليمي، واستضافت اجتماعات تنسيق منتظمة مع سفراء مقيمين في كابل. ومن 6 إلى 8 تشرين الثاني/نوفمبر، شاركت الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان ورئيسة البعثة روزا أوتونباييفا في المؤتمر الدولي حول "المرأة في الإسلام: وضعها وتمكينها"، الذي نظّمته منظمة التعاون الإسلامي في جدة، المملكة العربية السعودية. وواصلت البعثة أيضا تعاونها مع مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة وسط آسيا، وحضرت الاجتماع السنوي الذي ينظمه المركز لفائدة نواب وزراء خارجية بلدان وسط آسيا، الذي عُقد في بيشكيك يومي 27 و 28 تشرين الثاني/نوفمبر.

ثالثا - حقوق الإنسان

30 - ظلت الذخائر غير المنفجرة والهجمات المتعمدة التي تُستخدم فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في إلحاق الضرر بالمدنيين في أفغانستان. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثّقت البعثة وقوع ما لا يقل عن 190 ضحية في صفوف المدنيين (65 قتيلا و 125 جريحا). وكان بين

الضحايا 53 طفلاً (26 قتيلاً و 27 جريحاً)، تسببت الذخائر غير المنفجرة في معظم وفيات وإصابات الأطفال. وتسببت ثلاثة اعتداءات استهدفت الطائفة الشيعية في ولايتي كابل وبغلان، أعلن تنظيم داعش - خراسان مسؤوليته عنها، في وقوع غالبية الإصابات في صفوف المدنيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير (39 قتيلاً و 87 جريحاً).

31 - في الفترة من 1 تموز/يوليه إلى 30 أيلول/سبتمبر، وثّقت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ ارتكاب ما لا يقل عن 400 انتهاك جسيم في حق ما لا يقل عن 120 طفلاً (نحو 100 فتى و 20 فتاة). وشملت أكثر الانتهاكات انتشاراً حوادث الحرمان من المساعدة الإنسانية، والقتل والتشويه، الناتجة بمعظمها عن الذخائر المتفجرة، والتجنيد والاستخدام.

32 - وفي أعقاب صدور تقرير البعثة عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأفراد سابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية في 22 آب/أغسطس، قال نائب رئيس الوزراء في سلطات الأمر الواقع حنفي، في ما يتعلق بالعمو، إن أي عمل انتقامي يُعتبر جريمة وسيحاكم مرتكبه. بيد أن البعثة وثّقت خلال الفترة المشمولة بالتقرير ما لا يقل عن 10 حالات قتل خارج نطاق القضاء، و 21 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، وثمانية حالات تعذيب وإساءة معاملة لمسؤولين حكوميين سابقين وأفراد من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية. وسجلت البعثة أيضاً أربع حالات قتل خارج نطاق القضاء، و 79 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، و 15 حالة تعذيب وسوء معاملة لأفراد متهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية وتنظيم داعش - خراسان.

33 - وتواصل سلطات الأمر الواقع تنفيذ العقوبة البدنية القضائية العامة. وسجلت البعثة عمليات جلد علني لما لا يقل عن 24 رجلاً وأربع نساء. وفي 17 أيلول/سبتمبر، في ولاية زابل، جلد ثمانية رجال وامرأة واحدة بين 20 و 39 جلدة، وحكمت عليهم محكمة تابعة لسلطات الأمر الواقع بالسجن لمدة تراوح بين خمس وست سنوات، بعد إدانتهم بارتكاب جرائم بينها إقامة علاقات غير مشروعة/لاأخلاقية، والزنا، والسرقة والنصب.

34 - وتواصل سلطات الأمر الواقع اللجوء إلى الاعتقالات والاحتجازات التعسفية، والإغلاق القسري لوسائل الإعلام، والرقابة لكبح جماح الآراء المعارضة. وفي أيلول/سبتمبر وتشيرين الأول/أكتوبر، ألقت "المديرية العامة للاستخبارات" التابعة لسلطات الأمر الواقع القبض على ثلاث أعضاء في "الحركة العفوية للنساء المحتجات في أفغانستان" وأقاربهن. وهم لا يزالون قيد الاحتجاز دون توجيه تهم إليهم. وفي أيلول/سبتمبر، اعتقلت "المديرية العامة للاستخبارات" التابعة لسلطات الأمر الواقع في ولاية دايكوندي ثلاثة إعلاميين من في "راديو نسيم" بزعم نشر دعاية ضد سلطات الأمر الواقع، وعلقت عمل المحطة. وأُفرج عن الإعلاميين وأعيد اعتقالهم في 7 تشرين الأول/أكتوبر. وأُفرج عن اثنين منهم في 18 تشرين الأول/أكتوبر وعن الثالث في 23 تشرين الأول/أكتوبر بكفالة. وإضافة إلى ذلك، أُفرج عن الصحافي الأفغاني الفرنسي مرتضى بهبودي في 18 تشرين الأول/أكتوبر بعد أكثر من تسعة أشهر من الاحتجاز. وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، أُفرج عن رئيس المنظمة غير الحكومية في "بينبات" متي الله ويسا الذي نظم حملة من أجل تعليم الفتيات والذي جرى توقيفه في 27 آذار/مارس. وفي 19 أيلول/سبتمبر، اجتمعت لجنة الانتهاكات الإعلامية لمناقشة خطة سلطات الأمر الواقع لتقييم وسائل الإعلام التابعة للأحزاب السياسية.

35 - وواصلت وزارة إعلان المنكر والأمر بالمعروف التابعة لسلطات الأمر الواقع إصدار تعليمات جديدة وإنفاذ التعليمات القائمة. وفي 26 آب/أغسطس، أعلن وزير سلطات الأمر الواقع أنه يحظر على النساء زيارة منتزه باند أمير الوطني في ولاية باميان. ومنذ إعلان آب/أغسطس بشأن حظر الشعوذة، جرى توثيق عمليات توقيف المتهمين بالانتهاكات.

36 - وواصلت سلطات الأمر الواقع فرض قيود على النساء والفتيات. وظل حصول المرأة على التعليم العالي والفتيات على تعليم بعد الصف السادس معلقاً رسمياً رغم تقارير تقييد عن حضور الفتيات دروساً في مدارس دينية إسلامية للبنات في بعض أجزاء البلاد، تشرف عليها وزارة التعليم التابعة لسلطات الأمر الواقع. وفي أيلول/سبتمبر، أعلنت إدارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة لسلطات الأمر الواقع في ولايتين على الأقل (خوست وزابل) أنه يحظر على النساء زيارة الأسواق المحلية أو المحال التجارية دون محرم. وما برحت صالونات التجميل التي استمرت في العمل بعد 25 تموز/يوليه، في انتهاك لمرسوم 25 حزيران/يونيه، هدفاً لردود قاسية من قبل سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك الاعتداء على الأشخاص، ومطالبة الزبونات بغسل مكياجهن والوعد بعدم زيارة أي صالون في المستقبل.

37 - وفي 20 أيلول/سبتمبر، أصدرت البعثة تقريراً عن معاملة المحتجزين لدى وزارة الداخلية التابعة لسلطات الأمر الواقع، والمديرية العامة للاستخبارات التابعة لسلطات الأمر الواقع، ومكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع. وخلص التقرير إلى أن المحتجزين لدى وزارة الداخلية والمديرية العامة للاستخبارات التابعتين لسلطات الأمر الواقع يتعرضون بشكل روتيني للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة أثناء الاحتجاز، ولا سيما فيما يتعلق بإجراء التحقيقات واستجواب المحتجزين دون محاسبة المرتكبين. وإضافة إلى ذلك، تنتهك هذه الكيانات بشكل منهجي تقريباً الضمانات القانونية والإجرائية الأساسية، بما في ذلك السماح بالوصول إلى المحامين أو الأسرة أو الأطباء أو قضاة محاكم سلطات الأمر الواقع أثناء الاحتجاز. وتتواصل البعثة مع كلٍ من كيانات سلطات الأمر الواقع في تنفيذ توصياتها، بما فيها تلك المتعلقة بالتحقيقات والمساءلة. وأنشأت وزارة الداخلية في سلطات الأمر الواقع لجنة تابعة لمكتب الوزير في سلطات الأمر الواقع لاستعراض النتائج والنظر في تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

38 - ورغم الجهود المستمرة لخفض عدد السجناء، بحلول منتصف تشرين الأول/أكتوبر، أبلغ مكتب إدارة السجون في سلطات الأمر الواقع عن عدد يزيد قليلاً عن 17 000 محتجز، متجاوزاً سقف الـ 10 000 الذي سعى إلى الحفاظ عليه منذ منتصف عام 2022. ولا يزال فرض قيود مالية ووقف الجهات المانحة تقديم التمويل يؤثّران في قدرة مكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع على استيفاء المعايير الدولية، بما في ذلك توفير المنهجي لما يكفي من الأغذية ولوازم النظافة الصحية، والتعليم والتدريب المهنيين، والاحتياجات الصحية.

39 - وفي مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمنظمة الدولية للهجرة والبعثة مشاورات واستقصاءات فردية من بُعد شملت 392 امرأة أفغانية في 32 ولاية. وبالنسبة إلى المرأة الأفغانية، لا تزال العودة عن فرض القيود على تعليم النساء والفتيات تمثل الأولوية القصوى، تليها تحسينات في فرص الدخل والاقتصاد. ويُنظر إلى التعليم والتوظيف على أنهما المدخل المؤدي إلى عكس اتجاه تدني نتائج الصحة العقلية والبدنية المرتبطة بالفقر والزواج المبكر وزواج الأطفال وعمالة الأطفال والعنف الأسري والهجرة. وشددت النساء اللاتي جرت استشارتهن على الأثر الإيجابي لمستويات التعليم والعمالة في تحسين وضعهن وتأثيرهن في عملية صنع القرار على نطاق الأسرة والمجتمع المحلي. وهن يعتقدن أن ممثلي الأمم

المتحدة والممثلين الدوليين الذين يعملون على الصعيد المحلي هم الأقدر على إطلاق الدعوة مباشرة لدى سلطات الأمر الواقع من أجل إزالة كل القيود المفروضة على النساء والفتيات. وطلبن أيضا من الجهات الفاعلة الدولية ربط المعونة الدولية بتحسين ظروف المرأة وتيسير إتاحة الفرص للمرأة الأفغانية للتحديث مباشرة إلى سلطات الأمر الواقع. وإضافة إلى ذلك، سلطن الضوء على أهمية التركيز على الاستراتيجيات العملية لزيادة مشاركتهم السياسية بما في ذلك من خلال توفير الحماية القانونية والتمكين الاقتصادي وإعادة المرأة إلى الخدمة المدنية.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

40 - لا يزال الوضع الاقتصادي غير مؤكد وهش. ويشير تقرير البنك الدولي عن مستجدات التنمية الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى أن الاقتصاد الأفغاني انكمش بنسبة 6,2 في المائة عام 2022، بعد انكماشه بنسبة 20,7 في المائة عام 2021. وبحسب التوقعات المتوسطة الأجل يُتوقع حصول ركود أو مزيد من الانكماش مع استمرار انتشار الفقر، مع ملاحظة انخفاض الطلب المحلي ومخاطر الخسارة الكبيرة بما فيها انخفاض مستويات المعونة.

41 - وبلغ إجمالي إيرادات الدولة للأشهر السبعة الأولى من السنة المالية الحالية التي تبدأ في 21 آذار/مارس نحو 1,5 مليار دولار (105 مليارات أفغاني)، بزيادة هامشية قدرها 1,2 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وأقل بنسبة 5 في المائة من الأهداف. وارتفع العجز التجاري إلى 4,4 مليارات دولار من دولارات الولايات المتحدة، حتى في ظل ارتفاع قيمة الأفغاني بنسبة 12,7 في المائة مقابل دولار الولايات المتحدة منذ تموز/يوليه. ويعكس العجز المتزايد استمرار ارتفاع الواردات التي بلغت 5,7 مليارات دولار، بزيادة قدرها 27 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022. وبلغت الصادرات 1,3 مليار دولار بانخفاض طفيف قدره 0,5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022. وبلغ التضخم على أساس سنوي انكماشاً بنسبة -9,1 في المائة في أيلول/سبتمبر.

42 - وسُجلت مؤشرات على حدوث تحسن هامشي في دخل الأسر المعيشية ونفقاتها في الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر، يُعزى إلى حد كبير إلى جهود الاستجابة الإنسانية وانخفاض تكاليف الأغذية. ومع ذلك، يظل الفقر الناجم عن انخفاض الدخل نصف السكان. وتشير البيانات التي جمعها البنك الدولي في الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر إلى أن 89 في المائة من السكان الذين شملهم الاستقصاء يعتبرون الغذاء يمثل أكبر احتياجاتهم. وتجاوزت الزيادة المفاجئة في القوة العاملة تباطؤ الطلب، ما أدى إلى ارتفاع مزدوج في البطالة وإلى زيادة بنسبة 25 في المائة في العمالة الناقصة.

43 - ويشهد القطاع المصرفي تحسناً طفيفاً في أعقاب زيادة الودائع، لكنه يواجه مخاوف تتعلق بالربحية والسيولة وعدم الاستقرار وفقدان علاقات أعمال المصارف المراسلة. وتتم معظم المعاملات من خلال قنوات غير رسمية. ويستمر قطاع التمويل البالغ الصغر في الانكماش، بانخفاض عدد المقترضين الفعليين بنسبة 50 في المائة منذ آب/أغسطس 2021، ما يؤثر سلباً على النساء.

44 - وواصلت سلطات الأمر الواقع السعي إلى الاستثمار المحلي والأجنبي. واستقبلت وفداً من غرفة التجارة الأمريكية الأفغانية من 1 إلى 6 أيلول/سبتمبر وأعلنت إنشاء لجنة وزارية في 16 أيلول/سبتمبر لدعم الاستثمار. وأبلغت عن توقيع تسعة عقود تعدين واسعة النطاق بين 31 آب/أغسطس

و 15 تشرين الأول/أكتوبر، مقابل ما يقدر بنحو 7 مليارات دولار من دولارات الولايات المتحدة. كما افتتح نائب رئيس وزراء سلطات الأمر الواقع برادر المرحلة الثانية من تشييد قوش تبه في 11 تشرين الأول/أكتوبر.

45 - واستمرت المشاركة في التمويل وفي تحديد الأولويات. وفي الفترة من 6 إلى 12 أيلول/سبتمبر، زار نائب الممثلة الخاصة للأمين العام/المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية بالوكالة برلين وستوكهولم لمناقشة الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات الإنسانية الأساسية وأولويات الجهات المانحة، وللدعوة من أجل تمويل الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وفي 27 و 28 أيلول/سبتمبر، اجتمع فريق التنسيق المعني بأفغانستان في اسطنبول. وأقر المشاركون بالمستويات المنخفضة للالتزامات تمويل الجهات المانحة لعام 2024 وبالحاجة إلى تمويل متوسط الأجل للانتقال من المساعدة الإنسانية إلى دعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية، واتفقوا على تعبئة الموارد عن طريق استكشاف آليات جديدة، بما في ذلك صناديق التكيف مع المناخ. وأقروا بالحاجة إلى تنشيط القطاع الخاص ومعالجة القدرة على التكيف مع تغير المناخ باعتباره مسألة شاملة عبر مصادر التمويل.

46 - واجتمعت اللجنة التوجيهية للصندوق الاستثماري الخاص من أجل أفغانستان في اسطنبول في 25 أيلول/سبتمبر، ومددت برامجها الإقليمية المشتركة حتى عام 2025 وفقا لإطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025. وتلقى الصندوق مساهمات قدرها 189,4 مليون دولار حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، واستمر، رغم التحديات، في دعم الاستجابات المتكاملة للاحتياجات الإنسانية الأساسية للمجتمعات الأفغانية الأكثر ضعفا.

47 - وحول مرفق الأمم المتحدة لاستيراد النقدية لدعم العمليات الإنسانية مبلغ 3,23 مليار دولار بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 15 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (1,4 مليار دولار منذ كانون الثاني/يناير 2023)، استفاد منها 19 كيانا تابعا للأمم المتحدة والبنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي و 55 منظمة غير حكومية دولية معتمدة، عبر قناة شفافة ومنخفضة التكلفة لتلقي التمويل الدولي. واستمرت الأموال النقدية تدعم استقرار العملة الأفغانية بشكل غير مباشر.

48 - وواصلت البعثة التنسيق مع المصرف المركزي في سلطات الأمر الواقع من خلال الفريق التقني التابع للأمم المتحدة، وناقشت جملة أمور منها المدفوعات الدولية، والتمويل البالغ الصغر، وعمل المصارف الإسلامية، والصندوق الأفغاني. وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر، عقدت الرابطة الأفغانية للتمويل البالغ الصغر، بالتنسيق مع البعثة وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، مؤتمرا بشأن التمويل البالغ الصغر في كابل، حضره حاكم المصرف المركزي، ووزير التجارة والصناعة، ونائب وزير الزراعة والري والثروة الحيوانية، في سلطات الأمر الواقع. وقد جمع المؤتمر كل الجهات المعنية لمناقشة التحديات والآفاق والفرص المتاحة للقطاع. وقدمت كيانات الأمم المتحدة عرضا عن مساهماتها وعن الدور الذي يمكن أن تضطلع به في تعزيز القطاع، فضلا عن تمكين المرأة ومكافحة الفقر.

49 - واستمر تنسيق نهج الأمم المتحدة الموحد لإدارة المخاطر. وعلى هامش اجتماع فريق التنسيق المعني بأفغانستان في 29 أيلول/سبتمبر، نظم البنك الدولي والأمم المتحدة حلقة عملها المشتركة الثالثة لإدارة المخاطر، التي حضرتها أيضا الجهات المانحة، لتقديم المستجدات واستكشاف سبل التعاون بشأن إدارة المخاطر. وفي 22 تشرين الثاني/نوفمبر، عقدت الأمم المتحدة حلقة عمل مشتركة بين الوكالات بشأن

الإدارة المركزية للمخاطر، أعقبها في 29 تشرين الثاني/نوفمبر تحديثٌ نصف سنوي للتقييم المشترك للمخاطر.

50 - وشهد دعمُ تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام وتحديد أولوياتها وإدارة المعلومات بها توقيفا مؤقتا من 6 نيسان/أبريل إلى 2 تشرين الأول/أكتوبر ريثما يتم التفاوض بشأن الترتيبات المناسبة مع سلطات الأمر الواقع. واستؤنف لاحقا مشروع الخلية التقنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بما يكفل عمل المشغلين بأمان وتركيزهم على إزالة الذخائر المتفجرة التي تعوق استخدام الأراضي وتؤثر على الاحتياجات البشرية الأساسية. وأدت زيادة إمكانية الوصول إلى المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها سابقا إلى زيادة في عدد الضحايا المدنيين. ولا يزال الأطفال، ولا سيما الفتيان، هم الأكثر عرضة للذخائر المتفجرة، بسبب السلوك الأكثر خطورة المرتبط بتجارة الخرقة المعدنية. وعلاوة على ذلك، حُددت 496 مدرسة و 119 مرفقا صحيا باعتبارها منشآت تقع على بعد كيلومتر واحد من خطر المتفجرات، ما يبرز ضرورة إيجاد استجابة قوية ومنسقة لقطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام.

51 - وما برحت الأمم المتحدة تقطع أشواطاً في التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين وفي منعهما. انضمت شبكة منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين في أفغانستان إلى الفريق العامل المعني بتحقيق المساءلة أمام المتضررين في أيلول/سبتمبر لإجراء تقييمات شملت 10 000 من أفراد المجتمع المحلي المتضررين من القضايا الناجمة عن منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وقد مكن ذلك شبكة الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين من إنشاء برنامج قائم على البحوث ومراعٍ للفوارق بين الجنسين، يشمل خط اتصال ساخناً للحصول على المشورة باللغات المحلية. وزارت بعثة مشتركة ولاية هيرات من 15 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر للتصدي لمخاطر الاستغلال والانتهاك الجنسيين في عمليات الاستجابة لحالات الطوارئ، في سياق العمل مع أفراد المجتمع المحلي والشركاء في الرعاية الصحية.

52 - وقدم برنامج مبادرة تسليط الضوء الهادف إلى مكافحة العنف الجنساني، الذي من المقرر اختتامه في 31 كانون الأول/ديسمبر، أكثر من 100 518 من خدمات الدعم والمشورة النفسيين والاجتماعيين في الفترة من آب/أغسطس إلى تشرين الأول/أكتوبر. وعقدت الأمم المتحدة والجهات المانحة والشركاء المنفذون اجتماعاً يومي 24 و 25 تشرين الأول/أكتوبر لوضع مفهوم لمواصلة إعداد البرامج.

خامساً - المساعدة الإنسانية

53 - ظلت أفغانستان تواجه مستويات غير مسبوقة من الاحتياجات الإنسانية حيث كان أكثر من ثلثي سكانها بحاجة إلى المساعدة في عام 2023. وتفاقم الوضع بسبب تدهور بيئة توفير الحماية وحصول ثلاثة زلازل بقوة 6,3 درجة في ولاية هيرات في تشرين الأول/أكتوبر، التي طالت بشكل مباشر أكثر من 150 000 شخص في مناطق متعددة. وبسبب الأعراف الثقافية والقيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع، من المرجح أن تبقى المرأة في المنزل أكثر من الرجل. ونتيجة لذلك، ووفقاً لتحليل أجرته الأفرقة العاملة المعنية بنوع الجنس ووصول المساعدات الإنسانية، تشكل المرأة 58 في المائة من الضحايا البالغين و 60 في المائة من الجرحى الذين كانوا في الداخل وقت وقوع الزلزال الأول. وتهدد الزلازل بمواصلة تدهور الصحة العقلية للمرأة ورفاهها بشكل عام. وعلاوة على ذلك، أعيد قسراً آلاف الأفغان الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية من باكستان عبر معبري طورخام وسبين بولدك الحدوديين منذ منتصف أيلول/سبتمبر. وظلت آثار السنوات الثلاث المتتالية من الجفاف تشكل العامل الدافع وراء انعدام الأمن الحاد سواء في مجال الأغذية

أو سبل كسب العيش أو المياه وسط ضغوط مناخية تزداد قوة رغم فترة راحة هاشمية في مجال انعدام الأمن الغذائي.

54 - وفي أعقاب الحظر المفروض في كانون الأول/ديسمبر 2022 على النساء الأفغانيات العاملات في المنظمات غير الحكومية وما أعقب ذلك من قيود في نيسان/أبريل 2023 على الموظفات الوطنيات في الأمم المتحدة، تبين بنتيجة الاستقصاء الذي أجرته الأفرقة العاملة المعنية بالقضايا الجنسانية ووصول المساعدات الإنسانية في تموز/يوليه أن 20 في المائة من 150 منظمة مشاركة في الاستقصاء أفادت بأن الموظفات ما زلن يعملن من المنزل. وأحرز بعض التقدم لاستئناف مشاركة المرأة في الميدان والمكاتب، حيث تلقت 45 في المائة من المنظمات النسائية تمويلاً منذ الحظر، بزيادة قدرها 12 في المائة عن الاستقصاء الأخير في أيار/مايو. ومع ذلك، تواصل المنظمات الإبلاغ عن وجود عوائق إدارية أمام مشاركة المرأة. ويختلف التأثير تبعاً للمناطق الجغرافية وهو يؤثر على العمل المجتمعي وخدمات الحماية في بعض المناطق. وأظهرت استقصاءات للأفكار المكوّنة شملت المجتمعات المحلية المتضررة أن النساء يواجهن صعوبة متزايدة في الحصول على المساعدة مقارنة بالربيعين الأخيرين. وتواصل دوائر العمل الإنساني المفاوضات مع سلطات الأمر الواقع من أجل تعزيز الاتفاقات المحلية بشأن الإعفاءات من الحظر وتوسيع نطاقها. وتعمل الأمم المتحدة على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تقديم المنح والتسهيلات الائتمانية والمساعدة التقنية والموارد الأساسية إلى أكثر من 18 000 مؤسسة تقودها وتملكها النساء لتلبية احتياجاتهن الإنسانية الأساسية.

55 - ورغم التحديات المطروحة، تعمل أوساط العمل الإنساني على تلبية الاحتياجات الملحة لأفغانستان بتطبيق تدابير محسنة للتخفيف من المخاطر واستخدام الأدوات المشتركة لضمان المعايير الدنيا لجودة إعداد البرامج. ومع ذلك، لا تزال خطة الاستجابة الإنسانية المنقحة لعام 2023، التي تهدف إلى مساعدة 21,3 مليون شخص في أنحاء أفغانستان، تعاني من نقص حاد في التمويل. وحتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر، لم تكن الخطة قد تلقت سوى 35 في المائة من المبلغ المطلوب البالغ 3,23 مليار دولار. وعلاوة على ذلك، وحتى 21 تشرين الثاني/نوفمبر، لم يكن قد تم تلقي سوى 37,5 مليون دولار من خطة الاستجابة الأولية للزلازل البالغة 173,6 مليون دولار، والتي أطلقت في 16 تشرين الأول/أكتوبر ونقحت في 16 تشرين الثاني/نوفمبر لدعم 275 000 متضرر من الزلازل. ووصلت الجهات الفاعلة الإنسانية إلى 242 400 متضرر وقدمت لهم المساعدة المباشرة، ليرتفع العدد بذلك إلى 257 800 شخص عند النظر في التغطية الشاملة لـ 142 قرية بالمياه الصالحة للشرب. ولمعالجة تدفق العائدين، أُطلق نداء اتحاد الحدود الأفغانية الباكستانية لمساعدة ما يقدر بنحو 720 000 فرد لا يملكون أوراقاً ثبوتية ومساعدة 50 000 شخص في سياق عمليات العودة الطوعية حتى تموز/يوليه 2024.

56 - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس، تلقى 23,7 مليون شخص مساعدات إنسانية وإن لم تلب الكميات الكاملة المقررة التي من شأنها أن تلبى احتياجاتهم بشكل كاف بسبب قيود التمويل. وجرى إمداد نحو 19,5 مليون شخص بالدعم الغذائي والمساعدة في تدبير سبل كسب المعيشة؛ و 11,2 مليون شخص بالرعاية الصحية؛ و 4,3 ملايين طفل وأم مرضعة بالدعم للوقاية من سوء التغذية الحاد ومعالجته؛ و 7,6 ملايين شخص بالمساعدة في الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ ومليونين طفل بفرص الحصول على التعليم؛ و 486 000 شخص بالأموي الطارئة والمستلزمات المنزلية؛ و 1,9 مليون شخص بما لا يقل عن شكل واحد من أشكال المساعدة في توفير الحماية.

57 - وفي الفترة بين تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر، استفاد أكثر من 1,8 مليون شخص من دعم الأمن الغذائي للأسر المعيشية، بينهم أكثر من مليون شخص حصلوا على حزم البستنة المنزلية؛ و 254 534 شخصا جرى إمدادهم بالدعم في مجال حماية الماشية؛ و 117 992 بزراعة المحاصيل ودعم سبل كسب العيش البديلة؛ و 28 308 أشخاص بالدعم في مجال إنتاج الدواجن في فناء المنزل الخلفي؛ و 15 792 شخص بمعدات المزارع الصغيرة؛ و 211 561 شخصا بالنقود مقابل العمل لإصلاح البنية التحتية المجتمعية؛ و 183 064 من كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وأرباب الأسر من النساء أو الأطفال بأموال نقدية غير مشروطة أو متعددة الأغراض. وتؤثر التهديدات الناشئة مثل انتشار الجراد المغربي وتفشي الأمراض الحيوانية على انعدام الأمن الغذائي والوضع المعيشي الهش أصلا. وتم تحصين نحو 1,5 مليون رأس ماشية ضد مرض الجدل الدرني في 34 ولاية، بتقديم الدعم إلى 110 492 أسرة معيشية. وأجريت مسوحات للجراد المغربي غطت 3 864 هكتارا من الأراضي في 11 ولاية.

58 - وبين 1 كانون الثاني/يناير و 21 تشرين الأول/أكتوبر، أبلغ عن 190 724 حالة إسهال مائي حاد مصحوب بالتجفاف (57 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة)، مقابل 209 055 حالة (55 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة) في الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022. وسُجلت 22 408 حالات حصة مشتبه فيها (71 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة)، مقارنة بـ 71 090 حالة مشتبه فيها (78 في المائة منها لدى أطفال دون الخامسة) خلال الفترة نفسها من عام 2022. وبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر، لُقحت الأمم المتحدة أكثر من مليوني طفل ضد الحصبة في جميع المقاطعات. وفي عام 2023، سُجلت ست حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 مقابل حالتين في عام 2022.

59 - وانخفض عدد الاستشارات لحالات الصدمات المرتبطة بالنزاع بنسبة 24 في المائة (2 624 شخصا تلقوا رعاية لمواجهة الصدمات) بين شهري تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، و 468 3 في الفترة السابقة. وبين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر، دخل أكثر من 553 700 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم 3 168 مرفقا طبيا للعلاج الخارجي للمرضى حيث تلقوا علاجهم. ووصل أكثر من 400 من أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة إلى السكان في المناطق النائية، حيث قَدّم نحو 350 000 استشارة في كل شهر.

60 - وفي الفترة بين 22 تموز/يوليه و 7 تشرين الثاني/نوفمبر، دخل 551 460 شخصا إلى أفغانستان - 352 440 من جمهورية إيران الإسلامية و 199 020 من باكستان. وفي الفترة بين 22 حزيران/يونيه و 6 تشرين الثاني/نوفمبر، مرّ أكثر من 294 800 من المهاجرين الأفغان العائدين الذين لا يحملون أوراقا ثبوتية عبر مراكز استقبال المنظمة الدولية للهجرة الأربعة في هرات ونيمروز وننكهار وقندهار. وقد أُبعدَ أكثر من 228 900 شخص ممن حاولوا العودة إلى أفغانستان عن حدودها، وعاد تلقائيا أكثر من 322 500 منهم. ومنذ 15 أيلول/سبتمبر، وبالتزامن مع إعلان باكستان عن سياسة تستهدف ترحيل الأفغان الذين لا يحملون أوراقا ثبوتية، سُجل أكثر من 370 000 عائد، معظمهم عاد بشكل تلقائي وبعضهم قسرا، من باكستان. وارتفع المتوسط اليومي للعائدين من أقل من 200 شخص في أوائل تشرين الأول/أكتوبر إلى نحو 20 000 بحلول أوائل تشرين الثاني/نوفمبر قبل أن يستقر العدد عند نحو 5 000. وتتم عودة نحو 70 في المائة من العائدين عبر معبر تورخام، في حين تتم عودة نسبة الـ 30 في المائة المتبقية عبر معبر شاملان.

61 - ونحو 60 في المائة من العائدين من باكستان هم من الأطفال ومراهقون في الـ 17 أو أقل من العمر ولا يمتلكون أي مهارات أو خبرات مناسبة لكسب لقمة العيش. وعلاوة على ذلك، فإن 14 في المائة من العائدين هم من الأسر التي تعيلها نساء. وقد أدى تدفق اللاجئين إلى إجهاد المعابر الحدودية والمجتمعات المضيفة، ما فاقم وضعاً هشاً متسماً بارتفاع معدلات البطالة، وانتشار الفقر، وعدم كفاية الوصول إلى الخدمات الأساسية، وعدم كفاية البنية التحتية. واستجابة لذلك، زادت الجهات الفاعلة الإنسانية من نطاق المساعدات، حيث قدمت الفحوصات الطبية، والحماية، والمشورة، والمساعدة القانونية، والغذاء، والنقل، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وخدمات التسجيل.

62 - وفي الفترة بين 26 تموز/يوليه و 18 تشرين الأول/أكتوبر، عاد نحو 7 077 لاجئاً أفغانياً، من باكستان (927 6) وجمهورية إيران الإسلامية (112) وبلدان أخرى (38)، إلى أفغانستان في إطار برنامج الأمم المتحدة للعودة الطوعية إلى الوطن. وتظل وتيرة عودة اللاجئين في عام 2023 أعلى إلى حد كبير مما كانت عليه في عامي 2021 و 2022. وقدمت الأمم المتحدة الدعم إلى ما يقرب من 300 000 من النازحين داخلياً، والعائدين من اللاجئين، وطالبي اللجوء، وأفراد المجتمعات المضيفة داخل 80 من مناطق العودة وإعادة الإدماج ذات الأولوية الموجودة في جميع أنحاء أفغانستان في عام 2023. وشملت المساعدة رصد الحماية، والمساعدة القانونية، والدعم النفسي والاجتماعي، والدعم الموسمي، والمأوى، والمواد غير الغذائية.

63 - وظل عدد الحوادث التي تنطوي على تدخل في الاضطلاع بالأنشطة الإنسانية مرتفعاً، حيث أُبلغ عن وقوع 197 حادثة بين 27 تموز/يوليه و 11 تشرين الثاني/نوفمبر، مقارنةً بـ 350 حادثة خلال الفترة نفسها من عام 2022. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت 29 حادثة عنف وتهديد طالت العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والأصول والمرافق المخصصة للعمل الإنساني، في انخفاض عن عدد الحوادث الموثقة البالغ 119 حادثة خلال الفترة نفسها من عام 2022. وإضافة إلى ذلك، سُجِّلَت 104 حوادث جنسانية، نُسبت كلها إلى سلطات الأمر الواقع وتشمل، في جملة أمور، التدخل في إعداد البرامج (88 حادثة) وفرض قيود على مشاركة المرأة في العمل الإنساني (64 حادثة). وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت وزارة العدل في سلطات الأمر الواقع قائمة تضم 90 منظمة خيرية و 79 نقابة ممنوعة من العمل بسبب انتهاء التراخيص حتى تجديدها.

سادساً - مكافحة المخدرات

64 - كشف مسح للأفيون في أفغانستان لعام 2023 أجره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن زراعة خشخاش الأفيون انخفضت بنسبة تقدر بنحو 95 في المائة بعد حظر المخدرات الذي فرضته سلطات الأمر الواقع في نيسان/أبريل 2022. وانخفضت زراعة الأفيون في جميع أنحاء البلاد من 233 000 هكتار إلى 10 800 هكتار في عام 2023، ما أدى إلى انخفاض المعروض من الأفيون من 200 6 طن في عام 2022 إلى 333 طن في عام 2023. وكان لهذا الانخفاض الحاد عواقب إنسانية فورية على العديد من المجتمعات الضعيفة التي كانت تعتمد على الدخل من زراعة الأفيون. وانخفض دخل المزارعين من بيع محصول الأفيون لعام 2023 للتجار بأكثر من 92 في المائة مما يقدر بنحو 1,36 مليار دولار لمحصول عام 2022 إلى 110 ملايين دولار في عام 2023. وعلاوة على ذلك، أدى تغير المناخ

إلى تفاقم الوضع مع ندرة المياه والجفاف وانخفاض الإنتاجية الزراعية، ما فاقم انعدام الأمن الغذائي وحفّز على بيع الأصول والهجرة.

65 - وبلغت أسعار الأفيون مستوى قياسيا في آب/أغسطس 2023 حيث بلغ متوسط الأسعار الوطنية للأفيون الجاف والطازج 417 دولارا و 275 دولارا للكيلوغرام الواحد، على التوالي. ولوحظت تفاوتات إقليمية في زيادات الأسعار، حيث سُجلت أعلى الأسعار في المنطقة الجنوبية. وتظهر البيانات أنه بعد الحظر، بيعت احتياطات الأفيون بينما تضاعف إنتاج الهيروين. كما يوضح تقرير لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في أيلول/سبتمبر الزيادة في الاتجار بالميثامفيتامين وتهديدا متزايدا بإنتاج الميثامفيتامين غير المشروع في أفغانستان. وزادت المضبوطات من نحو 2,5 طن إلى 29,7 طن بين عامي 2017 و 2021، ما أدى إلى التحول من الاتجار التقليدي بالمواد الأفيونية إلى الاتجار بالميثامفيتامين. وبين 1 آب/أغسطس و 22 تشرين الأول/أكتوبر، زادت مضبوطات المخدرات بنسبة 140 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، مدفوعة بجهود سلطات الأمر الواقع لمكافحة تجارة الميثامفيتامين، ولا سيما في ولايات غور وفرح وهيرات وأوروزغان.

66 - ويستفيد من برنامج التنمية البديلة التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أكثر من 4 282 أسرة معيشية ضعيفة، ما أدى إلى زيادة غلة الوحدة بنسبة 15 في المائة في محاصيل الحبوب و 25 في المائة في محاصيل الخضار. وتعاون المكتب مع منظمين وطنيين ومع منظمة الصحة العالمية في مشروع لتقديم الدعم الشامل في مجال الصحة العقلية والخدمات المتعلقة بالاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات. وإضافة إلى ذلك، أنشأت البعثة والمكتب فريقا عاملا معنيا بمكافحة المخدرات لتعزيز التشاور والإجراءات المحتملة، ولتعزيز التعاون المثمر مع سلطات الأمر الواقع بشأن المسائل المتصلة بمكافحة المخدرات.

67 - وفي 30 أيلول/سبتمبر، نشرت المحكمة العليا التابعة لسلطات الأمر الواقع "الإجراءات الجنائية المتعلقة بالمخدرات" التي تتضمن عقوبات على زراعة الخشخاش والماريجوانا وغيرهما من المسكرات وبيعها ونقلها وإنتاجها واستهلاكها. وتتراوح أحكام السجن المنصوص عليها بين شهر واحد وسبع سنوات مع عدم وجود خيار لدفع غرامة.

سابعاً - الدعم المقدم للبعثة

68 - في 30 أيلول/سبتمبر، كانت معدلات الشغور في البعثة تبلغ 10 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 8 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 19 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 12 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة البالغة 9 في المائة و 10 في المائة و 4 في المائة و 4 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 33 في المائة ضمن فئة الموظفين الدوليين، و 36 في المائة ضمن فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 11 في المائة ضمن فئة الموظفين الفنيين الوطنيين، و 8 في المائة ضمن فئة الموظفين الوطنيين. ولا يزال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مسارا حيويا للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة للأمم المتحدة. ومن المرجح أن تخلق تحديات السيولة والتدابير ذات الصلة بعض التحديات أمام البعثة في المستقبل.

ثامنا - ملاحظات

69 - لا تزال أفغانستان وسلطات الأمر الواقع فيها في خضم مواجهة العواقب المعقدة الناجمة عن أربعة عقود من الصراع والعقبات التي تعترض التنمية. وقد تباطأ أداء الاقتصاد الكلي في الأشهر الأخيرة، ما حمل على وضع سيناريوهات للنمو المنخفض أو انعدام النمو في المستقبل. كما تواجه البلاد نموا سكانيًا، وموارد محلية محدودة، وانخفاضًا في مستويات المساعدات، ومخاطر وشيكة مرتبطة بالمناخ، بما في ذلك ندرة المياه، والجفاف المستمر، والفيضانات. ويؤثر انتشار الجوع وسوء التغذية على نطاق واسع على النساء والفتيات بشكل غير متناسب، بسبب استهدافهن بالقيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع. وقد ورثت سلطات الأمر الواقع العديد من هذه المشاكل التي نشأت عن عقود من سوء الإدارة والفساد، فضلًا عن الصراعات التي خنقت التنمية. بيد أن مواجهة هذه التحديات سيتطلب حوكمة شاملة للجميع وفعالة وخاضعة للمساءلة، فضلًا عن إعادة ضبط العلاقة مع المجتمع الدولي، حتى يتسنى لأفغانستان الاستفادة من الاستجابة الإنسانية والحلول المستدامة الطويلة الأجل.

70 - وقد بذلت سلطات الأمر الواقع جهودًا تزعم أنها تضيق الفجوة مع السكان، من خلال إنشاء مجالس العلماء في الولايات، والإعلان عن إنشاء مجالس للشباب على المستوى دون الوطني، وزيادة أنشطة التوعية الوطنية ودون الوطنية. ومع ذلك، فإن استبعاد النساء والأقليات العرقية والدينية من مجالس العلماء هذه يؤكد استمرار الافتقار العام إلى الإدماج في الحكم. وأبدت سلطات الأمر الواقع استجابة في تعاملها مع الزلازل الواسعة النطاق التي ضربت غرب أفغانستان وفي العودة الجماعية من باكستان، فضلًا عن جهود البنية التحتية للمياه والطرق وسط ندرة واسعة النطاق. ومع ذلك، فإن التدابير المتخذة لم ترقَ حتى الآن إلى مستوى توقعات السكان الأفغان كما أبلغوها إلى الأمم المتحدة من خلال أنشطتنا للتوعية، ولا سيما في ما يتعلق بوصول النساء والفتيات على قدم المساواة إلى جميع مستويات التعليم والخدمات الأساسية والعدالة، فضلًا عن عمالة المرأة ومشاركتها في الحياة العامة.

71 - وقد شرعت سلطات الأمر الواقع في استجابة منسقة وعملية للعودة الجماعية للأفغان من باكستان. ومع ذلك، فإن عودة هذا العدد الكبير من الناس في ظروف متسارعة وضمن هذه الفترة القصيرة تقرر ضغطًا شديدًا على اقتصاد أفغانستان ونسيجها الاجتماعي. وأدعو باكستان إلى إعادة النظر في موقفها الحالي والعمل مع سلطات الأمر الواقع لإيجاد حل يراعي المعايير والالتزامات الدولية، وقبل كل شيء، رفاه المتضررين. وقد أبلغت سلطات الأمر الواقع الأمم المتحدة بأنها ترحب بعودة مواطنيها، ولكنها تطلب تنفيذ عمليات العودة بطريقة تحترم الكرامة الإنسانية الأساسية.

72 - ورغم تضائل الموارد المالية وتنافس الأولويات، فإن المجتمع الدولي يدرك الحاجة إلى تقديم مزيد من الدعم إلى شعب أفغانستان. وازدادت الحاجة إلى تمويل المساعدة بسبب الزيادة الكبيرة في الاحتياجات الناجمة عن الزلازل وعودة الأفغان من باكستان. وتواصل الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية الحيوية بطريقة مبدئية إلى أكثر المجتمعات المحلية ضعفًا في أفغانستان. وأناشد الجهات المانحة أن تجدد دعمها على وجه السرعة وتزيد من التزامها بجهود الاستجابة المنقذة للحياة، لا سيما قبل فصل الشتاء. كما أكرر بشدة ندائي إلى سلطات الأمر الواقع لإلغاء التدابير التقييدية التي فرضتها على العاملات الأفغانيات في مجال المعونة في المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية، وكذلك على الموظفات الأفغانيات في الأمم المتحدة، من أجل تيسير وصول العمليات الإنسانية وفعاليتها، ومعالجة شواغل المجتمع الدولي.

73 - إن استمرار سلطات الأمر الواقع في تقييد حقوق الإنسان والحريات الأساسية للنساء والفتيات الأفغانيات ينتهك التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. وفي حين تقيد التقارير بأن الفتيات والشابات قادرات على الوصول إلى المدارس الدينية التي تقتصر على الإناث فقط، لم تتمكن البعثة من التحقق من أعداد الفتيات اللاتي يدرسن في هذه المؤسسات ولا من نوعية التعليم المقدم، ولا سيما ما إذا كان هذا التعليم يشمل مواضيع حديثة ويؤدي إلى تكافؤ الفرص مع تلك المتاحة للفتيان. وفي هذا الصدد، أرحب بالمؤتمر الدولي للمرأة في الإسلام الذي نظمته منظمة التعاون الإسلامي واستضافته المملكة العربية السعودية. وأنطلع إلى اعتماد وثيقة جدة، التي تؤكد المساواة في الحقوق والواجبات بين النساء والرجال المسلمين، في مؤتمر القمة الإسلامي المقبل الذي سيعقد في غامبيا نهاية هذا العام.

74 - ولا يزال لجوء سلطات الأمر الواقع إلى الاعتقالات التعسفية والاحتجاز والرقابة وتعليق وسائل الإعلام لخنق جميع أشكال المعارضة، وهو ما يتعارض مع التزامات أفغانستان الدولية في مجال حقوق الإنسان، يشكل مصدر قلق بالغ. وأرحب بالإفراج مؤخرًا عن بعض هؤلاء الناشطين، وأحث سلطات الأمر الواقع على الوقف الفوري لجميع الاعتقالات والاحتجازات التعسفية للعاملين في مجال الإعلام ونشطاء المجتمع المدني بسبب ممارستهم لحقوقهم في حرية التعبير والرأي. كما لا أزال أشعر بقلق عميق إزاء التنفيذ الجاري للعقوبة البدنية، الذي لا يتسق مع التزامات أفغانستان بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. ويجب على سلطات الأمر الواقع الوفاء بالتزامها المعلن بالعمو العام من خلال إجراء تحقيقات شفافة وفي الوقت المناسب في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأفراد سابقين في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وضمان محاسبة الجناة.

75 - وأحث سلطات الأمر الواقع على مراعاة وتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير البعثة بشأن معاملة المحتجزين، بما في ذلك التدابير الرامية إلى القضاء على التعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز، والسماح للبعثة بالوصول غير المقيد إلى جميع أماكن الاحتجاز، وتحسين الامتثال للضمانات الإجرائية الأساسية للمحتجزين. كما أدعو المجتمع الدولي إلى دعم الأمم المتحدة في زيادة تعاطيها مع سلطات الأمر الواقع من خلال إسداء المشورة المناسبة وعقد دورات توعية هادفة لزيادة المعرفة بإجراءات إنفاذ القانون وامتثالها للمعايير الدولية. وطالما أن سلطات الأمر الواقع القيمة على السجون تقتصر إلى الموارد لاستيفاء المعايير الدنيا المتماشية مع المعايير الدولية لمعاملة السجناء، فإن المنظمات الإقليمية والدولية وكذلك المجتمع الدولي مدعوة بقوة إلى النظر في توسيع نطاق الدعم المالي لتلبية الاحتياجات الأساسية للسجناء، مثل توفير الغذاء والاحتياجات الطبية والتعليمية والملبس، ودعم إيفاد العاملين في المجالين الصحي والتعليمي إلى مرافق الاحتجاز.

76 - إن مسائل من قبيل تغير المناخ ومكافحة المخدرات لا تشكل تهديدات وشيكة للسكان الأفغان فحسب، بل لها أيضا عواقب إقليمية وعالمية كبيرة. وأرحب بمشاركة سلطات الأمر الواقع في التصدي لتغير المناخ وبجهودها في مكافحة المخدرات التي أدت إلى انخفاض كبير في زراعة الأفيون. ومع ذلك، شمة حاجة ملحة لإيجاد سبل كسب بديلة للمزارعين. وينبغي استكشاف النهج المبدئية للمجتمع الدولي للقيام بإجراءات تدخل ذات مغزى في هذه المجالات ذات الاهتمام المشترك من أجل بناء الثقة ودعم الشعب الأفغاني.

77 - ولا يزال الافتقار إلى الفرص الاقتصادية يديم الفقر والحرمان الاقتصادي. ولا يزال القطاع الخاص، الذي أصبح الآن المحرك الرئيسي للنمو وفرص العمل، يصادف تحديات تتعلق بالمدفوعات الدولية والوصول إلى الأسواق، في الوقت الذي يواجه انخفاضاً في الطلب المحلي. إن الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد للاضطلاع بدورٍ بناء في تعزيز تنمية القطاع الخاص، بما في ذلك من خلال مبادرات مثل تنشيط قطاع التمويل البالغ الصغر، القادر أيضاً أن يساعد في تمكين المرأة الأفغانية، واستيعاب القوة العاملة المتنامية، ومكافحة الفقر.

78 - وأعتزم تنظيم اجتماع متابعة للمبعوثين الخاصين لأفغانستان في الوقت المناسب، لتوطيد توافق دولي حول سبل المضي قدماً. وأشكر المنسق الخاص السيد فريدون سينيرلي أوغلو، على تقييمه المستقل وتوصياته المقدمة عملاً بقرار مجلس الأمن 2679 (2023)، والتي يمكن أن توفر أساساً للمناقشة توصلاً إلى هذا التوافق. كما أعرب عن تقديري العميق لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان تحت قيادة ممثلي الخاصة السيدة روزا أوتونباييفا، وفريقها، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية على تفانيهم ومثابرتهم المتواصلين في سياق لا يزال يتسم بصعوبة بالغة.